Embargoed for Release Until
18:05 CET, January 16th, 2020

دراسة جديدة أظهرت تضاعف معدلات الإنتان المميتة عن التقديرات السابقة

يشير التقرير العالمي لعبء الإنتان أن البلدان الفقيرة والأطفال هم الأكثر تضررًا

نُشرتْ الدراسة الجديدة و الأكثر شمولاً عن المعدلات الصادمة للإصابة بالإنتان و الوفيات الناتجة عنه في مجلة لانسيت الطبية العريقة اليوم. حيثُ تؤكد هذه الدراسة أن معل الإصابة الحقيقي بالإنتان هو ضعف ما كان متوقع و أن 20% من الوفيات في العالم هي نتيجة عدم التبليغ عن حالات الإنتان المميتة.

دراسة العبء العالمي للإنتان والتي قادتها الدكتورة كريستينا رود و الدكتور محسن نغافي من معهد المقاييس الصحية و التقييم بجامعة واشنطن, تعتبر هي الدراسة الأولى من نوعها والتي تعطي بيانات عن الأسباب المؤدية لحدوث الإنتان بحسب العمر, الجنس , و الموقع الجغرافي.

وجدت الدراسة أن هناك 48.9 مليون حالة إصابة بالإنتان في العام 2017 م نتج عن هذه الإصابات 11 مليون وفاة في العالم. تشير الاحصاءات قبل هذه الدراسة أن حالات الإنتان كانت تُقدر بـِ 19.4 مليون إصابة بالإنتان ينتج عنها 5.3 مليون وفاة. تشتمل هذه الاحصاءات على بينات من تقارير التنويم للمرضى البالغين في مستشفيات سبعة دول من الدول الغنية. إلا أن التقديرات الحالية هي ضعف التصور السابق و ذلك لأن هذه الدراسة تضمنت بيانات عدد من الدول متوسطة و محدودة الدخل أيضاً.

ذكر البروفيسور كونارد رينهارت رئيس المجموعة العالمية للإنتان و الأستاذ في مركز الرعاية و التحكم بالإنتان في مستشفى جامعة جينا بالعاصمة الألمانية برلين والذي شارك في كتابة هذه الدراسة , ذكر " أن العبء الأكبر للإنتان هو في قارة أفريقيا و تحديداً في منطقة جنوب الصحراء الكبرى مثل أوقيانوسيا. و كذلك في المناطق الجنوبية والجنوبية الشرقية في قارة آسيا حيث لا تتوفر سُبل الوقاية و الكشف و العلاج للناجين من الإصابة بالإنتان مما يؤدي إلى حدوث مضاعفات صحية طويلة المدى".

يظهر الاختلاف الجلي بين التقديرات في الدراسات السابقة للإنتان والدراسة الحالية "دراسة العبء العالمي للإنتان " أن حوالي نصف الإصابات بالإنتان عالمياً في عام 2017 م كانت بين الأطفال و خصوصاً حديثي الولادة.

"هذه النتائج الصادمة تسلط الضوء على ضرورة اتخاذ اجراءات و فرض تشريعات لمكافحة الإنتان من قبل صُناع القرار و العاملين في المجال الصحي وكذلك الباحثين خصوصاً في المناطق الأكثر تضررا. بما في ذلك الفئات الأكثر عرضة للإصابة كحديثي الولادة و الأطفال و كبار السن."

كما جاء في تعليق الدكتور نيرانجان تيكس نائب الرئيس للمجموعة العالمية لمكافحة الإنتان والمدير التنفيذي لصحة الأم و الطفل في مستشفى يو بي سي للأطفال أنه "توجد عدة اجراءات يمكن تطبيقها بكلفة بسيطة مثل المحافظة على غسل اليدين, وجود أنظمة تعقيم للأجهزة الطبية وكذلك الاستخدام المقنن للمضادات الحيوية لفترات قصيرة بالإضافة إلى تطوير مضادات حيوية جديدة."

بحثت هذه الدراسة في 109 مليون حالة وفاة ناتجة عن حوالي 282 سبباً للإنتان في الفترة ما بين العام 1990 م إلى العام 2017 م. حيث شملت الدراسة 195 دولة ومقاطعة و ذلك عن طريق تطبيق فرضية العمر, الجنس ,الموقع الجغرافي , سبب الإصابة بالإنتان و كذلك تاريخ حدوثها.

President
Konrad Reinhart

Vice President
Dennis Kredler

Vice President
Niranjan 'Tex' Kissoon

General Manager
Marvin Zick

Executive Committee
Dennis Kredler, BE
Emmanuel Nsutebu, AE
Flavia Machado, BR
Imrana Malik, US
Konrad Reinhart, DE
Luis Antonio Gorordo, MX
Maha Aljuaid, SA
Niranjan 'Tex' Kissoon, CA
Ron Daniels, GB
Simon Finfer, AU

Founding Organizations
World Federation of Societies of Intensive and Critical Care Medicine
World Federation of Pediatric Intensive and Critical Care Societies
World Federation of Critical Care Nurses
International Sepsis Forum
Sepsis Alliance

Contact
Konrad Reinhart
+49 30 450551419
Konrad.Reinhart@charite.de

Marvin Zick
+49 30 450551416
Marvin.Zick@global-sepsis-alliance.org

Visitor Address
Global Sepsis Alliance
c/o Charité University Hospital
Hindenburgdamm 27
12203 Berlin
Germany

We support
World Sepsis Day – September 13
worldsepsisday.org

Global Sepsis Alliance

وُجِد أنه في جميع الفئات العمرية وبصرف النظر عن جنس المصاب بالإنتان, كانت أمراض الاسهال أحد أهم أسباب الإنتان مثل الاسهال الناتج عن عدوى بكتيريا إي كولاي و غيرها من الانواع البكتيرية. بينما أظهرت الدراسة أن أهم اسباب الإنتان في العام 2017 هي بسبب التهابات الجروح الناتجة عن الحوادث أو كمضاعفات في فترة الحمل لكلٍ من الأم و الجنين.

أظهرت نتائج دراسة الإنتان في العام 2017 م أن معدلات الإصابة تزداد لدى الإناث مقارنةً بالذكور خصوصاً في مراحل الطفولة المبكرة و كذلك في مرحلة الشيخوخة. إلا أن معدل الوفيات لا يختلف بين الجنسين ولا بحسب الفئة العمرية بل إن الإحصاءات تشير إلى أن 85% - 87% من الوفيات الناتجة عن الإنتان في الفترة ما بين عام 1990 م و عام 2017 م حدثت في الدول متوسطة إلى محدودة الدخل.

يوصف الإنتان أحياناً على أنه "تسمم في الدم" و لكنه في الواقع حالة صحية تهدد الحياة نتيجة لإستجابة الجسم غير الطبيعية للعدوى أو الالتهاب مما ينتج عنه فشل في عضو أو أكثر من أعضاء الجسم.

بالإضافة ألى أن الإنتان قد يصنف على أنه حالة أخرى خصوصاً في المراحل الأولية للإصابة مما قد يُصعب عملية الكشف والتشخيص المبكر للانتان والذي قد ينتج عنه فشل في عدة أعضاء في الجسم مما قد يؤدي إلى الوفاة.

لابد أن يؤخذ الإنتان على محمل الجد و أن يتم التعامل مع حالات الإنتان بشكل عاجل وطاريء حتى يتسنى للمصاب الحصول على العلاج المناسب في الوقت المناسب.

تشير الدراسات الطبية أن التأخر في إعطاء المضادات الحيوية أوفي تطبيق اجراءات العلاج الطارئة قد يزيد معلات الوفاة في كل ساعة.

نتيجة للتعاون بين المجموعة العالمية لمكافحة الإنتان و منظمة الصحة العالمية, تم تصنيف الإنتان كأولوية عالمية عاجلة من قبل منظمة الصحة العالمية والتي لابد من ايجاد حلول لها وعلاجها و ذلك في اجتماع جنيف عام 2017. حيث تم إصدار قرار يُلزم الدول الأعضاء بإتخاذ سلسلة من الإجراءات الموجهة إلى كل من البدان النامية و كذلك المتقدمة في جميع أنحاء العالم. في هذا الميثاق أكدت منظمة الصحة العالمية أن معظم حالات الإنتان يمكن تفاديها و منع حدوثها وذلك من خلال برامج التثقيف و التدريب للعاملين في المجال الصحي و سلامة المرضى.

شخصيات بارزة عالمياً من أمثال الملاكم محمد علي كلاي و الفنان كريستوفر ريف و الأم تيرزا و الأمير رينيه أمير موناكو وغيرهم العديد من الشخصيات البارزة قضوا نحبهم نتيجة للإنتان.

قدمت كل من مؤسسة ميلندا و بيل غيتس و كذلك المعهد الوطني للصحة في أمريكا و جامعة بيتسبيرغ الأمريكية و جامعة بريتش كولومبيا الكندية الدعم المادي لهذه الدراسة حيث قامت بتمويل الدراسة البحثية للعبء العالمي للإنتان.

Global Sepsis Alliance

أسئلة و أجوبة متعلقة بالدراسة الجديدة عن العبء العالمي للإنتان

ما هو الإنتان؟

الإنتان هو حالة تهدد الحياة ناتجة عن استجابة الجسم غير الطبيعية للالتهابات الناتجة عن العدوى حيث تؤثر هذه الحالة على جميع أجزاء الجسم و أعضاءه.

قد يحدث الإنتان نتيجة الإصابة بالعدوى بسبب التعرض لأنواع من الميكروبات مثل البكتيريا و الفيروسات و الفطريات و كذلك الطفيليات. تحدث حوالي 20 – 30 اصابة بالإنتان داخل المستشفى نتيجة العدوى الشائعة في المستشفيات.

قد يكون الإنتان حالة قاتلة و مع ذلك يمكن منع الإصابة به من خلال تطبيقات بسيطة مثل:

الاكتشاف المبكر لأعراض الإنتان , استخدام المضادات الحيوية و المحاليل الطبية في الوقت المناسب.

قد يعاني الناجون من الإنتان من مضاعفات صحية و نفسية طويلة المدى مثل ضعف في الذاكرة و التركيز و كذلك الشعور الدائم بالتعب و الإرهاق. ومن المؤسف أن الناجون من الإنتان هم كذلك أكثر عرضة للدخول إلى المستشفى بصورة متكررة. لمزيد من المعلومات يُرجى زيارة الموقع الإلكتروني https://www.worldsepsisday.org/sepsisfaq

هل يمكن منع حدوث الإنتان؟

الإنتان هو من أكثر الحالات الخطرة التي يمكن منعها و بالتالي منع حدوث الوفيات الناتجة عنها.

تشير إحصاءات منظمة الصحة العالمية إلى حدوث 11 مليون حالة وفاة في العالم نتيجة للإصابة بالإنتان و التي يمكن منع حدوثها عن طريق تطبيق اجراءات برامج مكافحة العدوى و كذلك برامج الكشف المبكر والعلاج السريع للإنتان.

ما هو حجم مضاعفات الإصابة بالإنتان ؟

وجدت دراسة العبء العالمي للإنتان و التي تم نشرها في مجلة لانسيت الطبية العريقة هذا العام 2020 م, وجدت أن هناك 48.9 مليون حالة إصابة بالإنتان نتجَ عن هذه الإصابات 11 مليون وفاة في العالم. بينما كانت التقديرات السابقة لدراسة الإنتان و التي تم نشرها في عام 2017 , تشير إلى أن حالات الإنتان كانت تُقدر بِ 19.4 مليون إصابة بالإنتان ينتج عنها 5.3 مليون وفاة بحسب ما جاء عن التقارير الصادرة من المستشفيات فيما يخص بيانات الوفيات الناتجة عن الإنتان في سبع دول غنية.

إلا أن دراسة العبء العالمي للإنتان في عام 2019 كانت أكثر شمولاً حيث تضمنت بيانات عن الإنتان في عدد من الدول متوسطة و محدودة الدخل أيضاً. كما أشارت دراسة العبء العالمي للإنتان الجديدة أن حوالي نصف الإصابات بالإنتان عالمياً في عام 2017 م كانت بين الأطفال و خصوصاً حديثي الولادة.

أشارت نتائج دراسة الإنتان السابقة في عام 2017 م أن معدلات الإصابة تزداد لدى الإناث مقارنةً بالذكور خصوصاً في مراحل الطفولة المبكرة و كذلك في مرحلة الشيخوخة بنسبة 85% و تحديداً في قارة أفريقيا في منطقة جنوب الصحراء الكبرى مثل أوقيانوسيا و كذلك في المناطق الجنوبية والجنوبية الشرقية في قارة آسيا.

تشير البيانات الصادرة عن مركز مكافحة الأمراض في الولايات المتحدة الأمريكية أن التكلفة الإجمالية لعلاج الإنتان تصل إلى 24 مليار دولا سنويا. بينما تصل التكلفة المالية لعلاج حالات الإنتان إلى 15.6 مليار جنيه استرليني في المملكة المتحدة سنوياً.

تستثني هذه الدراسة العبء الناتج عن 38 مليون حالة ناجية من الإنتان و ما يلي الإصابة من مضاعفات نفسية و صحية طويلة المدى ترهق المصاب المصابين وعائلاتهم.

لماذا تعتبر هذه الدراسة مهمة؟

تعتبر دراسة العبء العالمي للإنتان هي الدراسة الأولى من نوعها و التي تقدم بيانات عن الإنتان لعدة دول من حيث الاختلاف في المؤشر الاجتماعي و السكاني سواءً على مستوى المجتمع أو على مستوى المستشفيات, حيث تأخذ بيانات هذه الدراسة بعين الاعتبار اختلاف العمر و الجنس و كذلك الأسباب المؤدية لحدوث الإنتان.

و الجدير بالذكر أن دراسة عبء الإنتان والتي تم نشرها سابقاً في مجلة لانسيت تناولت موضوع الإصابة بالإنتان لدى فئة حديثي الولادة فقط. بينما تأخذ الدراسة الجديدة بُعداً أكثر شمولية لحالات الإنتان المختلفة حول العالم.

أظهرت دراسة العبء العالمي للإنتان أن الأرقام الفعلية لحالات الإنتان و الوفيات الناتجة عنه تبلغ ضعف ما هو متصور في الدراسات السابقة, حيث تشير هذه الدراسة أن حوالي 20% من الوفيات عالمياً هي بسبب الإنتان.

Global Sepsis Alliance

لماذا زاد الإنتان و الوفيات الناتجة عنه؟

توجد عدة عوامل تفسر الاختلاف في نتائج دراسة العبء العالمي للإنتان عن الدراسات السابقة بالرغم من صعوبة الحصول على بيانات دقيقة عن الإنتان:

و لعلَّ العامل الأهم هو أن هذه الدراسة شملت مجال واسع من بيانات الإنتان في عدة دول ذات مؤشرات اجتماعية و سكانية مختلفة عما في الدراسات السابقة. حيث نظرت الدراسة إلى سجلات 109 مليون حالة وفاة و الناتجة بسبب حوالي 282 مُسبب للإنتان في الفترة الزمنية بين عام 1990م و حتى عام 2017 م.

كما شملت الدراسة بيانات العمرو الجنس و الأسباب المؤدية للإنتان و سنة الإصابة في 195 دولة و مقاطعة و ذلك بحسب نظام ترميز وتسمية الأمراض (اي سي دي - كود).

هناك فرضية أن معدل الإنتان لم يتغير عما كان عليه في السابق, و لكن مع زيادة الوعي بين الأطباء و كذلك التطور في السجلات الطبية أصبح الحصول عن معلومات الإصابة بحالات الإنتان أكثر دقة.

من بين المخاطر المؤدية لحدوث العدوى ومن ثَمَّ حدوث الإنتان هي العوامل البيئية وكذلك مستوى الصحة العامة. على سبيل المثال يؤثر التدهور المناخي بشكل مباشر و غير مباشر على مستوى الصحة العامة في الدول الفقيرة و الدول النامية. و يشمل ذلك ندرة المياه النظيفة في المناطق الموبوءة وانعدام طرق الوقاية في التجمعات السكانية العشوائية. توثر هذه العوامل سلباً على الصحة العامة وتؤدي إلى انتشار الأمراض المعدية و حدوث الإنتان بمعدلات قد يصعب على هذه الدول مواجهتها و الحد من أضرارها.

هذه العوامل السابقة مجتمعة تدفع الأمم المتحدة إلى إدراج الإنتان وعلاجه و مكافحته كأولوية تتضمنها أهداف التنمية المستدامة. بما في ذلك علاقة الإنتان بالوفيات بين الأمهات الحوامل و حديثي الولادة, حيث تعتبر مكافحة الإنتان و منع حدوثه من الأهداف القابلة للتحقيق في خطط التنمية المستدامة لدى الأمم المتحدة.

مكافحة الإنتان تساهم بشكل فعلي في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للتنمية المستدامة رقم (3.1 و 3.2). بالإضافة إلى ارتباط الإنتان بزيادة الوفيات الناتجة عن بعض الأمراض المعدية مثل الإيدز والدرن الرئوي و الملاريا (و التي تندرج تحت الهدف الاستراتيجي للتنمية المستدامة رقم 3.3) إلا أن الإنتان لا يعد أحد المؤشرات المهددة للحياة حتى الان.

كما ترتبط مكافحة الإنتان بأهداف التنمية الأخرى مثل (توفير اللقاحات والأمصال و توفير التغطية العلاجية و الالتزام بالمعايير الصحية و كذلك توفير المياه النظيفة و أنظمة الصرف الصحي و التعقيم).

ما هي النتائج التي تتوقعها المجموعة العالمية لمكافحة الإنتان من خلال نشر هذه الدراسة؟

تؤكد رؤية المجموعة العالمية لمكافحة الإنتان على وجود عالم خالي من الإنتان و ذلك من خلال جهود مكافحة , اكتشاف, وعلاج الإنتان و كذلك من خلال الأبحاث.

خلقت دراسة العبء العالمي للإنتان زخماً لزيادة الوعي بهذه الظاهرة بين كلٍ من المختصين بالمجال الصحي, عامة الناس و كذلك صُناع القرار.

حققت المجموعة تقدماً رائعاً في مجال نشر الوعي حول الإنتان و لازال هنالك الحاجة إلى المزيد من الجهود.

تناشد المجموعة العالمية لمكافحة الإنتان الجهات الحكومية و صُناع القرار بالاعتراف بالعبء الكبير للإنتان على الصحة العامة للمجتمعات. و تطالب المجموعة الدول و الجهات الحكومية بتخصيص الدعم الكافي لتطبيق برامج مكافحة و علاج الإنتان على المستوى الوطني و كذلك زيادة دعم الأبحاث و توفير البيانات الدقيقة و دعم جهود التوعية.

ما الذي تم إنجازه حتى الآن؟

خلال الأعوام الماضية قامت المجموعة العالمية لمكافحة الإنتان و بمشاركة الجهود مع بعض المنظمات والأشخاص المهتمين بهذا المجال, قامت بنشر الوعي حول تطبيق الطرق العلاجية الفعالة ضد الإنتان.

في العام 2012 أسست المجموعة (اليوم العالمي لمكافحة الإنتان) و الذي يصادف الثالث عشر من شهر سبتمبر في كل عام. مئات الفعاليات يتم تنظيمها في هذا اليوم من خلال أفراد المجموعة و شركاءها بهدف نشر الوعي عن هذه الظاهرة المميتة.

كما تنظم المجموعة المؤتمر العالمي للإنتان و ندوة الإنتان الدولية حيث يشارك مجموعة من أبرز الخبراء من الباحثين و الأطباء في مجال مكافحة وعلاج الإنتان , يشاركون خبرتهم مع المهتمين في هذا المجال.

تحث المجموعة العالمية لمكافحة الإنتان السياسيين و صُناع القرار على تطبيق توصيات منظمة الصحة العالمية. ففي العام 2017م أصدرت جمعية الصحة العالمية بياناً يختص بالإنتان تحث فيه 194 من الدول

الأعضاء في منظمة الصحة العالمية على تطبيق معايير لتخفيف العبء الاقتصادي و الصحي على الإنسان و الناتج عن الإنتان.
و بالرغم من ذلك توجد فقط 16 دولة حتى الآن قامت بوضع خطط وطنية لمكافحة الإنتان على مستوى هذه الدول.

ما الذي يجب عمله أيضاً؟
الحكومات والمنظمات الدولية يجب عليها تخصيص ميزانية لدعم الأبحاث و جهود التوعية عن الإنتان و كذلك توفير المصادر الضرورية لدعم الناجين من الإنتان وعائلاتهم.
بالنسبة الى الدول الأعضاء في منظمة الصحة العالمية, يجب عليهم الالتزام بتطبيق خطط شاملة لمكافحة وعلاج الإنتان. على سبيل المثال الاتحاد الأوربي يمكنه وضع تسهيلات لإنشاء برامج خاصة بجهود مكافحة العدوى و نشر المبادئ التوجيهية الخاصة بمكافحة و علاج الإنتان بين الدول الأعضاء.
كما أن منظمة الصحة العالمية يمكنها زيادة تركيز الجهود الخاصة بالإنتان من خلال توفير وسائل الدعم لجهود مكافحة و علاج الإنتان على مستوى المكاتب الإقليمية للمنظمة و كذلك توفير العاملين المختصين في هذا المجال لدعم جهود المكافحة في المناطق التي لا تملك الدعم الكافي.